

"السلام المستحيل - بعد 70 عاما من الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط" (54)

الخاتمة

1-7 (54) الشرق الأوسط يلتقي الشرق الأقصى

(Translated from [English version](#) to Arabic by Google Translate)

تم طرد اللاجئين الفلسطينيين الذين شاركوا في الحرب ضد إسرائيل من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية لنهر الأردن وانتقلوا إلى الشرق من الحدود ، المملكة الأردنية الهاشمية. لكن الحياة لم تكن سهلة في الأردن. في أواخر الستينات ، انتقلوا مرة أخرى إلى شرق الأردن دول الخليج. لكنهم لم يحاولوا تحويل الدولة الخليجية إلى آخر مستوطنة. الدول المضيفة لم تمنحهم إقامة دائمة ، وهم أنفسهم لم يعجبهم بدو الدول المنتجة للنفط المتعجرفة وغير الكفوة. كان الناس في دول الخليج ينظرون إلى الفلسطينيين الفقراء. كان معظم الفلسطينيين يتوقعون أن تتفق إسرائيل وفلسطين على معاهدة سلام بجهود وساطة من جانب زميل عربي. كانوا يأملون في العودة إلى وطنهم عندما تتحقق سياسة التعايش بين الدولتين.

ولكن مع وجود حروب متكررة في الشرق الأوسط ، فإن حلم الفلسطينيين بالاستقلال قد انتهى. مما زاد الطين بلة ، غزو العراق للكويت في عام 1990. العالم انتقد العنف من الرئيس العراقي صدام حسين. المملكة العربية السعودية ، الدولة المالكة في الخليج ، كانت تخاف بجديّة من أن الهدف التالي بعد الكويت هو بلده. لكن كان لدى الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية (منظمة التحرير الفلسطينية) فكرة مختلفة. أيدوا نظام حسين الذي ادعى إسقاط إسرائيل. ونتيجة لذلك ، وبعد حرب الخليج ، أمرت الحكومتان السعودية والكويتية العمال المهاجرين الفلسطينيين والأردنيين بالعودة إلى الأردن على الفور.

واضطر ثلاثة من العرب والخطيب والزهراء وشاتيليا يعملون في شركة نفطية يابانية أنتجت النفط في البحر الكويتي والمملكة العربية السعودية ، لإطلاق النار. دعا الخطيب الأردني الزهراء الفلسطينية للعودة إلى عمان ، الأردن. مع المدخرات خلال فترة الهجرة و التقاعد خطط الخطيب ليكون المالك في عمان وخططت زهرة لإنشاء ورشة لتصليح السيارات. قرّر شاب فلسطيني آخر أن يهاجر إلى الولايات المتحدة حيث يعمل أخوه الأصغر. اضطر فلسطينيان إلى مغادرة الخليج. هذه المرة انتقلوا من الشرق إلى الغرب

ليلة واحدة ، عقد العديد من الزملاء اليابانيين حفل وداع لثلاثة عرب. تم تقديم الطعام والشراب للضيوف. زميل ياباني يشرب الكحول. في المملكة العربية السعودية تم حظر الكحول ، ولكن تم تعيين الموظفين اليابانيين في منزل شركة حيث تغافل السلطة عن عادة الشرب اليابانية. جميع الحاضرين منغمس في الذكريات. قضى شاتيليا 30 عامًا في الشركة اليابانية. كانت زهرة تعمل لمدة 23 سنة ، وخطيب 21 سنة على التوالي. كان في ظهرا من حياتهم. عادة ما لا يعمل العمال المهاجرون لفترة طويلة لشركة واحدة. في حالة شركة كويتية أو سعودية ، كان عليهم أن يطردوا من قبل نزوة المالك أو تغيروا تلقائيا وظيفتهم التي لا تطاق للمالك المستبد. لكن في الشركة اليابانية يمكنهم العمل في سلام كانت بيئة العمل مريحة. كان اتفاق الامتياز بين الحكومة والشركة حتى عام 2000. وهم يودون الاستمرار في العمل حتى ذلك الوقت ، إن أمكن. لكن الفلسطينيين ، الذين كانوا تحت رحمة التاريخ ، قبلوا مصائرهم بهدوء

وأعربوا عن خالص تقديرهم لأنهم كانوا قادرين على العمل في جو صادق وسخي من الشركة اليابانية. اليابان التي هزمتها الحرب العالمية الثانية وحرقتها إلى الرماد حققت إعادة إعمار معجزة. لقد كانت حقيقة مذهلة ومثيرة أن المنتجات اليابانية مثل السيارات وأجهزة التلفزيون

ومسجلات الكاسيت والثلاجات كانت تفيض في الحياة اليومية. وعلاوة على ذلك ، كانوا سعداء للغاية بأن يعاملهم الموظفون اليابانيون على قدم المساواة دون تمييز عنصري. كانت تجربة خاصة لم تكن لديهم حتى دخول هذه الشركة

عندما استمتعوا بالدرشة ، سمعوا فجأة صوت الكريستال للمغني غير المعروف من مسجل الكاسيت وراءهم. بدا مثل الأغنية الصينية. سأل شاتايلا زميله الياباني ما اسم الأغنية. أجاب أن المغنية كانت سيدة تايوانية مشهورة وكان اسم الأغنية " He ri jun zai lai (متى ستعود مرة أخرى)؟". وصفت الأغنية أنها فقدت وداعًا لأحد أحبائها وأرادت لم شملها في يوم من الأيام.

好花不常开،
(زهور جميلة لا تزهر في كثير من الأحيان)
好景不常在。
(مشاهد جميلة ليست دائما هنا للبقاء)
愁堆解笑眉،
(القلق يذوب ابتساماتي)
淚灑相思帶。
(ذكريات الحب تجلب الدموع)
今宵離別後،
(بعد أن تغادر هذه الليلة)
何日君再來؟
(متى تعود مرة أخرى؟)

بالنسبة للفلسطينيين ، تعني "أنت" "إلهة السلام". "السلام" دائما يمر بها بسرعة. أثار الحنجرة الغنائي الحلو واللحن الحنين بالنسبة لهم. كان مختلفًا بعض الشيء عن الموسيقى العربية. في تلك الليلة ، ذابت قلوب المواطنين العاديين في الشرق الأوسط والشرق الأقصى في قلوبهم. كانت لحظة التقى الشرق الأوسط بالشرق الأقصى

كانت رحلة شاتايلا الأولى إلى الشرق من فلسطين إلى الأردن ، وكانت الرحلة الثانية إلى الشرق من الأردن إلى دول الخليج. لكنه تحول الآن إلى الغرب وهاجر إلى الولايات المتحدة في نصف الكرة الغربي خارج فلسطين. على الرغم من أنه لا يستطيع أن يكون غنياً هناك ، فقد أمضى حياة سلمية. لم يكن من السهل على المسلمين العيش في الولايات المتحدة التي تهيمن عليها المسيحية ، لكن الولايات المتحدة كانت لا تزال أفضل مكان في العالم يعيش في سلام وأمن للجميع. وكثيرا ما تم تبادل الرسائل والمكالمات بين الولايات المتحدة والأردن. ولم يكن متأكدًا مما إذا كانت شاتايلا ستلتقي بأقاربه وأصدقائه القدامى في الأردن مرة أخرى. ومع ذلك ، لم يكن تضامن فلسطين منقلبًا



في أحد الأيام ، أُبلغ شاتيتلا برسالة من والده عن رانيا ، ابنة عائلة الياسين ، التي كانت جازًا منذ زمن بعيد. تخرجت من الجامعة بالقاهرة وعادت إلى الأردن. أصبحت صحفية والتقت بأمير الهاشمي العائلة المالكة. وقعوا في الحب وتزوجت. أصبحت رانيا سندريللا. دماء الفلسطينيين ودماء العائلات الهاشمية النبيلة من النبي محمد ، مؤسس الإسلام ، اجتمعوا معاً. كان علامة على حقبة جديدة

(بتبع ----)

(Translated from [Japanese version](#) to Arabic by Google Translate)

يعيش اللاجئين الفلسطينيين الذين كانوا متابعين في الحرب مع إسرائيل من قبل الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية للأردن وفروا إلى الأردن في الجارة الشرقية ، في طفرة النفط في أواخر الستينات ، مثل الكويت والمملكة العربية السعودية ، كمهاجرين إلى دول الخليج الغنية ، لقد انتقلت بل هو أسهل من الأردن ، ويتجه اللاجئين الفلسطينيون شرقاً حتى هذا الوقت. لم يحاولوا جعل أرض الخليج حتى نهاية الدورة بالطبع. لم تعترف دول الخليج بإقامتها الدائمة ، وهم أنفسهم لا يستطيعون تحمل الدولة البدوية التي كانت غير كفؤة وغالبية إلا بالثروة النفطية على أنه. وكان العديد من الفلسطينيين يتوقعون أن تتمكن إسرائيل وفلسطين من إبرام اتفاق سلام كوسيط للمجتمع الدولي والعودة إلى أرض بلدهم إذا أصبح نظامًا للتعایش الثنائي

لكن في حرب الشرق الأوسط المتكررة ، تحوّل حلم الاستقلال في فلسطين. كانت خطوة كوايت من قبل العراق عام 1990 للحاق بها. انتقد العالم عنف نظام صدام حسين ، خاصة دول الخليج مثل السعودية ، وشعر بأزمة قوية بأن الكويت ستكون الفريسة التالية. لكن حكومة الأردن ، ومنظمة التحرير الفلسطينية (منظمة التحرير الفلسطينية) أيديا حسين وهو يصيح بإسرائيل التي أطيح بها. ونتيجة لذلك ، بعد حرب الخليج وضعت حكومات الكويت والمملكة العربية السعودية بشكل طبيعي مفاه إلى الأردن وجميع العمال المهاجرين الفلسطينيين

كما تم حث ثلاثة عرب يعملون في شركة يابانية لتطوير النفط كانت تعمل على الحدود بين الكويت والمملكة العربية السعودية على اتخاذ قرار ، دعا الأردني كابتيف الزهراء الفلسطينية وقرر العودة إلى منزل عائلته عمان. واستناداً إلى الأموال التي تم توفيرها أثناء عملية الهجرة تشغيل الشقة ، وتعتزم زهرة إنشاء متجر لإصلاح السيارات. وقرر آخر فلسطيني متبقي من شاتيتلا الاعتماد على Katibu اعتادت شركة شقيقه الأصغر الذي يعمل في الولايات المتحدة للتحرك. بدأ الفلسطينيون يتجهون شرقاً شرقاً إلى الغرب

في إحدى الليالي ، أقام زميل ياباني حفلة وداع لثلاثة أشخاص. بالنسبة للمملكة العربية السعودية ، يتصرف الكحول من أعلى درجة أيضاً بسبب منزل شركة مخصص للشعب الياباني ، كل منعصم في حديث الذكريات. سيكون 30 سنة لشاتيتلا مع أطول فترة خدمة و 21 سنة لكاتبيف ، وسيعمل في شركة يابانية في نهاية حياته. من غير المعتاد أن يعمل العمال المهاجرون في شركة واحدة لمدة طويلة. إذا كانت شركة كويتية أو سعودية عادية ، فيجب أن يكون رأس مالها مالك رأس المال المتقلب أو قد غيرت وظيفته دون أن تتحمل استبدال المالك. لكن الشركة اليابانية هي شركة يمكنها العمل بهدوء وكانت بيئة العمل مريحة. عقود امتياز الحكومة والشركات حتى عام 2000 ، وأرادوا الاستمرار في العمل حتى ذلك الوقت ، إن أمكن. لكن الفلسطينيين ، الذين تأثروا بالتاريخ ، قبلوا هذا الواقع خارج نطاق الدولة باعتباره أحد مصائهم

، انهم يقدرون طاعة حقيقة أنهم كانوا قادرين على العمل في شركة يابانية معتدلة وصادقة. والبلد الذي هُزمت بسبب الحرب العالمية الثانية وتحول إلى أرض محررة ، صنع إعادة بناء معجزة ، والآن من المدهش أن نشيد بحقيقة أن المنتجات اليابانية مثل السيارات ، وأجهزة التلفزيون ، ومسجلات الكاسيت ، والتلاجات تفيض حول نفسها لم افتقدوها. وعلاوة على ذلك ، كنت سعيداً لأن الشعب الياباني يعاملنا على قدم المساواة دون تمييز عنصري. لقد كانت تجربة لم أكن قد دخلت إليها من قبل قبل دخول هذه الشركة

صوت الغناء لمغنية صافية لم تسمع من مسجل الكاسيت بعد ارتدادها بينما انتفض الحوار. ميلودي مثل الأغاني الصينية. عندما سألت شاتيتا اليابانيين في البيت المجاور ، كانت المغنية سيدة تايوانية مشهورة ويبدو أن اسم الأغنية يقول "هوري لي شين تساي لاي (اليوم بعدك)". يبدو أن هناك أغنية تخطئ وداعًا لأحد أحبائها وترغب في لم شملها في يوم من الأيام

好花不常開,
(زهور جميلة لا تزهر في كثير من الأحيان)
好景不常在。
(مشاهد جميلة ليست دائما هنا للبقاء)
愁堆解笑眉,
(القلق يزوب ابتساماتي)
淚灑相思帶。
(ذكريات الحب تجلب الدموع)
今宵離別後,
(بعد أن تغادر هذه الليلة)
何日君再來？
(متى تعود مرة أخرى؟)

بالنسبة للفلسطينيين ، تعني "أنت" "إلهة السلام". "السلام" دائما يمر بها بسرعة. أثار الحنجرة الغنائي الحلو واللحن الحنين بالنسبة لهم. كان مختلفًا بعض الشيء عن الموسيقى العربية. في تلك الليلة ، ذابت قلوب المواطنين العاديين في الشرق الأوسط والشرق الأقصى في قلوبهم. كانت لحظة التقى الشرق الأوسط بالشرق الأقصى

كانت رحلة شاتيتا الأولى إلى الشرق من فلسطين إلى الأردن ، وكانت الرحلة الثانية إلى الشرق من الأردن إلى دول الخليج. لكنه تحول الآن إلى الغرب وهاجر إلى الولايات المتحدة في نصف الكرة الغربي خارج فلسطين. على الرغم من أنه لا يستطيع أن يكون غنياً هناك ، فقد أمضى حياة سلمية. لم يكن من السهل على المسلمين العيش في الولايات المتحدة التي تهيمن عليها المسيحية ، لكن الولايات المتحدة كانت لا تزال أفضل مكان في العالم يعيش في سلام وأمن للجميع. وكثيرا ما تم تبادل الرسائل والمكالمات بين الولايات المتحدة والأردن. ولم يكن متأكدًا مما إذا كانت شاتيتا ستلتقي بأقاربه وأصدقائه القدامى في الأردن مرة أخرى. ومع ذلك ، لم يكن تضامن فلسطين متقلبًا

في أحد الأيام ، أبلغ شاتيتا برسالة من والده عن رانيا ، ابنة عائلة الياسين ، التي كانت جازًا منذ زمن بعيد. تخرجت من الجامعة بالقاهرة وعادت إلى الأردن. أصبحت صحفية والتقت بأمير الهاشمي العائلة المالكة. وقعوا في الحب وتزوجت. أصبحت رانيا سنديلا. دماء الفلسطينيين ودماء العائلات الهاشمية النبيلة من النبي محمد ، مؤسس الإسلام ، اجتمعوا معاً. كان علامة على حقبة جديدة

(تتمة)

By Areha Kazuya

E-mail: areha_kazuya@jcom.home.ne.jp